

هذه سبيلي معايي أ د سعد بن ناصر الشري ح 22 طلب النصرة

من الله وحده

سعد الشري

وداع الى الله رب الانام فكان المثال وكان الايمان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاذكر في بداية لقائي هذا موقفا من مواقف المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

خرج نبينا صلى الله عليه وسلم يوم بدر بعد ان سمع ان قافلة من قريش قادمة تجارية جاءت من الشام الى مكة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذها - 00:00:28

ليس على جهة الاعتداء وانما على جهة المقابلة لان اهل مكة كانوا قد اخذوا اموال المسلمين قبل ان يهاجروا فاراد ان يستعيظ عما اخذ من المسلمين من المال باخذ هذه القافلة - 00:00:48

سلك قائد القافلة طريقا بحريا الى مكة واستنجد باهل مكة. فجاء اهل مكة بقوات عظيمة تضاعف قوة المسلمين ثلاثة اضعاف وزيادة وكان معهم من السلاح ومن المركوبات العظيمة ما ليس لدى المسلمين منه شيء كثير - 00:01:08

فلما التقى الصفار دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه دعاء عظيما اكثرا فيه من طلب النصر من رب العزة والجلال. واطال الدعاء حتى قال ابو بكر الصديق كفاك مناشدتك لربك يا رسول الله فان الله ناصرك - 00:01:40

فهذا فيه معنى الا وهو ان من المقاصد الشرعية ان نسعى الى طلب النصر من رب العزة والجلال لاننا نعرف ان ازمة الامور بيد الله وان النصر بيد سبحانه ينصر من يشاء من عباده. كما قال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب - 00:02:09

لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وقال تعالى والله يؤيد بنصره من يشاء. وحيثئذ جاءت الشريعة بان نستشعر ان النصر ليس بقوتنا ولا بمهاراتنا ولا بما لدينا من العدد والعتاد والسلاح وانما هو منة من رب العزة - 00:02:33

والجلال يهبهها لمن يشاء من عباده وحيثئذ نسعى الى طلب النصر من رب العزة والجلال وفي يوم بنى النظير كانوا في حصون عظيمة الشأن وظنوا ان حصونهم مانعهم. وهكذا ظن بعض اهل الاسلام - 00:03:04

فاتاهم الله من حيث لم يشعروا ولم يحتسبوا فقد في قلوبهم الرعب والخوف فنزلوا من حصونهم واستسلموا وفي يوم حنين لما اعجب بعض اهل الاسلام بما لديهم من القوة والقدرة ظنوا انهم سيتتصرون وان - 00:03:30

الله عز وجل ناصرهم بهذه القوة. وبين الله عز وجل لهم ان النصر بيده وتعالى ولذلك ولوا مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فنزل النصر بعد ذلك لما بقي الثابتون المستنصرة بالله جل وعلا - 00:03:54

والناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد هذا جليا واضحا. انظر مثلا في يوم الاحزاب اجتمعت قبائل العرب بتحالف فيما بينها وايدهم بعض القبائل الموجودة داخل المدينة ونقضوا العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم من قبائل - 00:04:25

اليهود ولكن الله عز وجل نصر نبيه بارسال ريح وجند لم يرها احد فقلبت على باقي الموازين فانقلبوا خاسرين مهزومين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. اللهم انصرنا - 00:04:49

بنصرك اللهم انصرنا بننصرك اللهم انصرنا بننصرك وصلى الله على نبينا محمد وداع الى الله رب الانام. فكان المثال وكان الايمان - 00:05:11